



الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع143دد

تاريخ القرار: 14 ماي 2015

ق ر ا ر

بتاريخ 14 ماي 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع143دد في مادة التدابير
الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بعمارة أورنج
المركز العمراني الشمالي 1003 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق
البحيرة ضفاف البحيرة تونس 1053.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01دد لسنة 2001 المؤرخ في
15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46دد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون
ع01دد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون ع10دد لسنة 2013 المؤرخ في 12
أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026دد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط
العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر ع53دد المؤرخ
في 10 جانفي 2014.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات ع54دد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق
بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجه للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

5/1

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أورنج تونس" بتاريخ 05 ماي 2015 والمتضمن طلبها القضاء استعجاليا بإلزام "أوريدو تونس" إيقاف ترويج العروض التجارية الخاصة بالإنترنت الجوال والمتمثلة في "PACK CLE 65 DT Clé E3531 à 20 DT"، والعرض الجزائي forfait internet بحجم 5 Go وبقيمة 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود من الساعة العاشرة ليلا إلى الساعة الثامنة صباحا، إلى جانب مختلف العروض الموجودة على الموقع المخصص لحرفاء الدنيا لايف "Eddenya live" والتي وقع تسويقها بصفة غير شرعية، وسحبها جميعها من السوق مع جميع اللوائح الإشهارية المتعلقة بها، مع الإذن بالنفذ العاجل.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن "أورنج تونس" تقدمت بتاريخ 5 ماي 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت، بدفاترها تحت عد182-دد طلبت بموجبها قول ما يقتضيه القانون في خصوص الممارسات التي أقدمت عليها خصيمتها والمتمثلة في تسويق العرض "PACK CLE 65 DT Clé E3531 à 20 DT"، والعرض الجزائي forfait internet بحجم 5 Go وبقيمة 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود من الساعة العاشرة ليلا إلى الساعة الثامنة صباحا، إلى جانب مختلف العروض الموجودة على الموقع المخصص لحرفاء الدنيا لايف "Eddenya live" والتي وقع تسويقها بصفة غير شرعية، وتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات الذي يمنح للهيئة صلاحية اتخاذ الإجراءات التالية بحق المشغل "أوريدو تونس":

- تسليط خطية مالية بنسبة رادعة تترجم إرادة المشرع ضمن تنقيح الفصل 74 من مجلة الاتصالات حين رفع في نسبة الخطية من 1 إلى 3 بالمائة من رقم المعاملات.
- إيقاف نشاطه المتصل بمجال المخالفات لمدة لا تزيد عن 3 أشهر ولا يمكن إعادة تعاطي النشاط إلا بعد أن يوضع حد للمخالفات موضوع النزاع وسحب كافة اللوائح الإشهارية الخاصة به.
- فرض شروط خاصة عليه لممارسة نشاطه كإيقاف تزويده بموارد الترقية إلى غاية سحب العرض مع الإذن بالنفذ العاجل.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "أورنج تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تسويق العروض التجارية للإنترنت الجوال من الجيل الثالث والمشار إليها أعلاه نظرا لمخالفتها لقرار الهيئة عد54-دد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها باعتبار أن الهيئة أقرت ضمن قرارها سالف الذكر أن عروض الإنترنت اللامحدود لا يمكنها أن تنزل تحت سقف 20 دينار دون احتساب القيمة المضافة في حين أن السعر المقترح من قبل "أوريدو تونس" يقل



43

بحوالي 40 % عن التعريف القانوني، مشككة بذلك في حصول جملة العروض المتظلم منها على الموافقة المسبقة للهيئة، ومدعية أن خصيمتها في وضعية عود باعتبار أن سبق لها تسويق مثل هذا النوع من العروض دون مصادقة الهيئة، وهو ما ألحق بها حسب دعواها أضرار يصعب تداركها وانتهت إلى طلب إيقاف تسويق العروض المتظلم منها بسحبها من السوق مع جميع اللوائح الإشهارية المتعلقة بها مع الإذن بالنفذ العاجل.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها وثيقة إشهارية للعرض المتظلم منه PACK 65 DT Clé 3G E3531 تتضمن خصائصه التجارية إلى جانب صورة إشهارية من العروض المعلن عنها بالفضاء الشخصي بموقع واب "الدنيا لايف" الخاص بالمدعى عليها، إضافة إلى محضري معاينة للعروض التحفيزية المعلن عنها بموقع واب "الدنيا لايف" سابق الذكر والمحريين من طرف عدل التنفيذ الأستاذ أنور بن الحاج جلول، محضر عـ19057 دد محرر بتاريخ 03 أفريل 2015 تضمن معاينة العرض الجزائي Forfait internet بحجم 5 Go وقيمة 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود على شبكة الانترنت من الساعة العاشرة ليلا إلى غاية الثامنة صباحا لمدة 30 يوما، ومحضر عـ18913 دد محرر بتاريخ 05 مارس 2015 تضمن معاينة للعرض التجاري "PACK 65 DT Clé 3 G E3531" الذي يمنح مفتاح من الجيل الثالث E3531 بسعر 20 دينار، و3 أشهر من الأنترنت الجزائي مع خاصية الإبحار اللامحدود من الساعة العاشرة ليلا إلى الساعة الثامنة صباحا، و300 رسائل نصية sms.

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى طلب اتخاذ تدابير وقتية تقضي بإلزام شركة أوريدو تونس بإيقاف تسويق العروض التجارية للأنترنت الجوال المتظلم منها والمتمثلة في:

PACK 65 DT Clé 3 G E3531

العرض الجزائي "forfait internet" بحجم 5 Go بسعر 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود على شبكة الانترنت من الساعة العاشرة ليلا إلى غاية الثامنة صباحا
مختلف العروض الموجودة على الموقع المخصص للحرفاء الدنيا لايف "Eddenya live"

فيما يتعلق بالعرضين التجاريين PACK 65 DT Clé 3 G E3531 والعرض الجزائي "forfait internet" بحجم 5 Go وسعر 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود على شبكة الانترنت من الساعة العاشرة ليلا إلى غاية الثامنة صباحا.

حيث ثبت من المؤيدات المحتج بها من قبل العارضة والمتمثلة في محضري المعاينة المحريين من طرف عدل التنفيذ الأستاذ أنور بن الحاج جلول (المحضر عـ19057 دد محرر بتاريخ 03 أفريل 2015) والمحضر



AB

عـ18913دد، المحرر بتاريخ 05 مارس 2015) والمشار إليهما أعلاه، أن مشغل الشبكة العمومية للاتصالات "أوريدو تونس" أقدم فعلا على تسويق العرضين التجاريين المذكورين أعلاه.

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة أن شركة "أوريدو تونس" لم تحصل على أي قرار يسمح لها بتسويق العرضين التجاريين المتظلم منهما.

وحيث يستفاد مما سبق أن المدعى عليها لم تتقيد بالتراتب وبالإجراءات المنظمة لتسويق العروض التجارية المنصوص عليها خاصة بالفصل 3(أ) من الأمر عدد 3026 المشار إليه أعلاه والتي تفرض على كل مشغل شبكة عمومية للاتصالات الحصول على موافقة الهيئة قبل الشروع في تسويق أي عرض جديد أو إدخال تعديلات على عروضه الجارية.

وحيث لا جدال أن في تعمد "أوريدو تونس" اتباع هذه الطريقة غير المشروعة والمخالفة للتراتب في ترويج العرضين التجاريين سالف الذكر، انتهاك لقواعد المنافسة النزيهة ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي قد يرتب للعارضة أضرار يصعب تداركها لما يمكن أن ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج هاذين العرضين واتجه تفرعها على ذلك إلزامها بإيقافها.

فيما يتعلق بمختلف العروض الموجودة على الموقع المخصص للحرفاء الدنيا لايف "Eddenya live":

حيث أن من المبادئ المسلم بها فقها وقضاء وجوب أن تكون الطلبات النهائية في عريضة الدعوى واضحة ودقيقة.

وحيث اكتفت العارضة بطلب إلزام خصيمتها بإيقاف كل العروض التجارية للأنترنات من الجيل الثالث المسوقة بشكل غير مشروع دون تحديدها ودون تقديم أي مؤيد في شأنها.

وحيث أن البت في مدى مشروعية مختلف العروض المعلن عنها على الموقع المخصص لحرفاء الدنيا لايف يستدعي من العارضة تحديد تلك العروض وتقديم المؤيدات اللازمة في شأنها وذلك تطبيقا لأحكام الفصل 12 من مجلة المرافعات المدنية والتجارية الذي ينص على أنه "ليس على المحكمة تكوين أو إتمام أو إحضار حجج الخصوم".

وحيث يستخلص من كل ما سبق بسطه أنه ولئن كان مطلب "أوريدو تونس" الرامي إلى إيقاف مختلف العروض الموجودة على الموقع المخصص للحرفاء الدنيا لايف "Eddenya live" في غير طريقه لعدم تحديد الطلبات بصفة واضحة، فإن طلبها المتعلق باتخاذ تدابير وقتية تقضي بإيقاف العرضين التجاريين "PACK 65 DT Clé 3 G E3531" والعرض الجزائري "forfait internet" بحجم 5 Go وبسعر 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود على شبكة الانترنت من الساعة العاشرة ليلا إلى غاية الثامنة صباحا كان حريا بالقبول.



ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "أوريدو تونس" إيقاف العرضين التجاريين "PACK 65 DT Clé 3 G E3531" والعرض الجزائي "forfait internet" بحجم 5 Go وبسعر 15 دينار والذي يمكن المشترك من الإبحار اللامحدود على شبكة الانترنت من الساعة العاشرة ليلا إلى غاية الثامنة صباحا، ورفض المطالب فيما زاد عن ذلك.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

عملا بمقتضى الفصل 73 من مجلة الاتصالات
بمقتضى رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات
الهيئة التنفيذية على هذا القرار
الإمضاء
رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات